393

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 1 شعبان 1446 - 30 كانون الثاني 2025

معيار الهزيمة والانتصار

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - صفقة طوفان الأحرار تحرر الأسرى

5 - صلاة الجمعة على أنقاض المسجد العمري في غزة

5 - «أونروا»: مصير ملايين الفلسطينيين على المحك

6 - «علماء فلسطين»: اليوم يوم فرح رغم الألم

6 - إندونيسيا تخطط لبناء 100 مسجد في قطاع غزة

7 - مفتي عُمان يدعو لدعم إعمار غزة

7 - عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى ودعوات للرباط

8 - الاحتلال يجتاح جنين ومخيمها

8 - الفلسطينيون يحيون ذكرى الإسراء والمعراج في الأقصى

9 - أرباش يدعو لوحدة العالم الإسلامي لإنهاء الاحتلال

9 - الأزهر يرفض مخططات تهجير الفلسطينيين

10 - الاحتلال يمارس إرهابًا ممنهجًا بحق المُحررين وعائلاتهم

10 - 75% من الحقول الزراعية بغزة تضررت

11 - العودة المظفرة لأهل غزة إلى شمالها

أقلام وإصدارات

13 - تخيُّل الأرض المقدسة.. كيف تمت عبرنة الخريطة الفلسطينية؟

من الداخل

14 - إعلام صهيوني: مشاهد عودة الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة تنسف وهم «النصر المطلق»

مقال

15 - طوفان الأقصى: معراج الأمة إلى وحدتها وكرامتها

بسم الله الرحمن الرحيم

معيار الهزيمة والانتصار

في تعليقه على النهج الإجرامي الذي اتّبعه الكيان الغاصب لتدمير كل مقومات الحياة في غزة، يقول الدكتور أندرياس كريغ من قسم الدراسات الأمنية في كلية كينجز كولج لندن: (غالباً ما يُستَخدم التدمير المادي في "إسرائيل" معياراً لإظهار النجاح للشعب: أنظروا لقد نجحنا... لقد دمرنا غزة تماماً. لكن في الواقع هذا ليس معياراً للنجاح ولكنه معيار للفشل، وكلما دمَّرتَ أكثر خسرتَ أكثر؛ وأكبر خطأ كانت تعاني منه "إسرائيل" ولا تزال هو أنهم كانوا يقاتلون فكرةً في عقول الناس، فكرة المقاومة، وهذه الفكرة أكبر من حماس).

تتأكد صدقية هذا الحكم المحايد من خلال مشهد العودة التي أصرّ عليها مئات ألوف النازحين، الذين تدفقوا في نهر بشري عظيم نحو مناطق شمال غزة، منذ إعلان وقف العدوان، وكأنَّهم في يوم البعث والحشر، أو كأنهم حجَّاج يندفعون من صعيد عرفات ساعةَ الإفاضة، في حركة قدسية ألهبت مشاعر كل المتابعين، وأرسلت الدموع والعَبرات من المحاجر، ناهيك عن صيحات العزة التي خرجت من أفواه الأطفال والنساء والرجال، والتي تمثّل تلك الفكرة الحيّة، غير القابلة للانهزام بفضل الله، فكرة الثبات والتمسك بالحق رغم التضحيات، والمقاومة حتى تحرير الأرض والإنسان.

على الجانب الآخر من شمال فلسطين، وفي مشهدية تحاكي تلك التي في غزة، كان أبناء الجنوب يتدفقون أيضاً نحو القرى والبلدات اللبنانية التي دمّرها الاحتلال، ولا زال قابعاً بآلياته العسكرية على أراضي عدة قرىً منها، إلا أنَّ ذلك لم يمنع المواطنين اللبنانيين من العودة السريعة، وكأنهم على موعد مقدَّس يخشَوْن فواته، غير مبالين بالأخطار، ورغم استشهاد عدد منهم بنيران الغدر الصهيوني أثناء تفقّدهم لبيوتهم وأراضيهم.

إنَّهما جانبان من صورة واحدة، يتعامى عنها الصهيوني المجرم وداعموه، في محاولة لإقناع أنفسهم بالاستمرار على نهج الإبادة، رغم عشرات الحالات والحروب التي أثبتت أن انتزاع الإرادة من هذه الشعوب أمرٌ غير ممكن، وأنَّ القتل والتدمير لا يزيدان هذا الكيان إلا مسامير جديدة في نعش الاحتلال، ويؤكدان أنّ استمرار وجوده مستحيل في هذه الأرض مهما طال الزمان، وكيف يبقى وهو الحريص على تدمير أي خيط يمكن أن يصله بالناس، أو يؤسس لعلاقات إنسانية صحيحة، أو يدعم إمكانية قيام دولة ذات علاقات طبيعية مع جيرانها !

إذن ليست فكرة المقاومة فقط من تؤكد زوال الاحتلال، ولكنه نهج القتل والعدوان، فخمسون ألف شهيد في غزة تعني خمسين ألف سبب لاستمرار رفض هذا الكيان الغاصب، ومثلهم خمسة عشر ألف مفقود تحت الركام، وعشرات آلاف المنازل ومعها المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس كلها تعني عشرات آلاف النوافذ المشرعة على أمل التحرير والمبشرة بزوال الاحتلال.

وهنا يقف الإنسان مستغرباً أمام تصريحات المسؤولين الغربيين، الذين يطلقون أفكاراً ويقدمون مقترحات وكأنهم في اليوم الأول من الحرب، بل وكأنهم لا يزالون في عام 1948، وهم يخططون لتهجير الفلسطينيين وتحويلهم إلى لاجئين في الأردن أو سيناء، ومن أجل بناء غزة على مقياس عقل ترامب أو نتنياهو للنظافة والاستقرار.

إنَّ مثل هذه الدعوات دليل جديد يؤكد أن الشعب الفلسطيني هو المنتصر، فما دام عدوك لا يتعلم من التجارب، وما دام يصرّ على التمسك بالأدوات نفسها التي أثبت الواقع فشلها، وما دام لا يستطيع هذا العدو أن يفهمك ولا أن يتوقع أفعالك، فهو عدو منهزم لا محالة.

نعم. لقد خسرنا الكثير من الأحباب والقادة والبيوت العزيزة التي بنيناها بجهدنا خلال سنوات، وكل ذلك يؤلمنا، لكن أحبابنا شهداء، وأموالنا التي بددها العدوان ذهبت في سبيل الله، ونحن نرجو من الله كل خير ونثق بحكمته ورحمته وعدالته، وهذا هو معيار الهزيمة والانتصار، فالحقّ لنا بإذن الله، وليس للمعتدي إلا الخسران، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

صفقة طوفان الأحرار تحرر الأسرى

أعلن مكتب الشهداء والأسرى في حركة حماس، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، القائمة الـ3 من أسماء الأسرى، الذين سيتم تحريرهم في المرحلة الأولى من عملية التبادل، الخميس 30-1-2025. وتتضمن القائمة 110 من أسرى المؤبَّدات والأحكام ذات المدة الطويلة والأسرى الأطفال، موزَّعين على النحو التالي: "32 أسيرًا محكومًا بالسَّجن المؤبَّد، و48 أسيرًا بأحكام متعددة، و30 أسيراً من الأطفال".

وأشار بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى أنّ القائد الأسير زكريا الزبيدي سيعانق الحرية، من خلال قرارٍ من المقاومة الفلسطينية، ضمن صفقة التبادل، وسيتحرر أيضًا الأسير القائد محمد عطية أبو وردة والمحكوم 48 مؤبَّدًا. وفي 20-1-2025، كانت الدفعة الأولى من عمليات التبادل، والتي جرت في اليوم الأول من دخول الاتفاق حيّز التنفيذ، سلّمت المقاومة الفلسطينية 3 أسيرات إسرائيليات، في مقابل إفراج الاحتلال عن 90 من الأسرى الفلسطينيين من النساء والأطفال.

وفي 25-1-2025، أطلق الاحتلال، سراح 200 أسير فلسطيني، في الدفعة الثانية من عملية تبادل الأسرى، وفق ما أعلنت هيئة السجون الصهيونية.

شعبنا أسقط مخططات التهجير وأوفينا للأسرى الوعد

قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة، خليل الحيّة، الأربعاء 29-1-2025: إنّ "شعبنا أسقط مخططات التهجير، ونعتز بكل من دعمنا". وأضاف الحيّة: "نعتز بالدعم عربيًا وإقليميًا، والشكر لكل من ساند المقاومة، وقدم الشهداء في معركة طوفان الأقصى"، مشيدًا بمواقف مصر والأردن "الرافضة لمخططات تهجير شعبنا من قطاع غزة".

وفي رسالة إلى الأسرى الفلسطينيين المحرّرين، أكّد الحيّة أنّه "أوفينا لكم الوعد، وأوفى لكم القائد الشهيد أبو إبراهيم (يحيى السنوار) قسَمه ووعده"، مشيرًا إلى أنّ "المرحلة المقبلة تتطلب وحدة الصف الفلسطيني، والاستمرار في المقاومة حتى تحقيق النصر الكامل".

مطالبات بتسريع تطبيق البروتوكول الإنساني في غزة

طالب المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الأربعاء 29-1-2025، بالتسريع في تطبيق البروتوكول الإنساني بشأن الوضع الكارثي في قطاع غزة بما يضمن إدخال المواد الإغاثية والإيوائية بشكل عاجل ودون قيود.

وقال المكتب الإعلامي في بيان صادر عنه: إنه "في ظل الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يعيشها قطاع غزة، نطالب جميع الأطراف والوسطاء بممارسة أقصى درجات الضّغط على الاحتلال لإلزامه بتنفيذ تعهداته والتسريع في تطبيق البروتوكول الإنساني، بما يضمن إدخال المواد الإغاثية والإيوائية دون قيود".

وأكّد أنّ "الحاجة العاجلة لإدخال المركبات والمعدات الخاصة بالدفاع المدني لتمكينه من أداء مهامه الإنسانية، وانتشال آلاف جثامين الشهداء من تحت الأنقاض وركام المنازل والأحياء السكنية المدمرة".

المصدر: مواقع فلسطينية

صلاة الجمعة على أنقاض المسجد العمري في غزة

في مشهد غير مسبوق، على أنقاض المسجد العمري الأثري المدمر شرقي مدينة غزة، تجمع مئات المصلين الفلسطينيين لأداء صلاة الجمعة 24-1-2025، وذلك بعد أكثر من 15 شهرًا من الإبادة الجماعية التي شنّها الاحتلال الصهيوني منذ السابع من أكتوبر 2023. هذا المشهد يعكس شعورًا نسبيًا بالأمان بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ صباح الأحد الماضي، ما أتاح للفلسطينيين أداء صلاتهم في ظل توقف آلة الحرب الصهيونية عن القتل. وتوافد المصلون من مختلف مناطق مدينة غزة إلى هذا الموقع، في خطوة تعكس التماسك والصمود الفلسطيني على الرغم من الدمار الهائل. وعقب الصلاة، شهدت المدينة مراسم تشييع جثماني القياديين في حركة حماس، عضو المكتب السياسي روحي مشتهى، ورئيس جهاز الأمن العام سامي عودة، بمشاركة حشود غفيرة من الفلسطينيين، وذلك بعد انتشالهما من تحت الركام عقب دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ. في مراسم التشييع، كان لـ"كتائب القسام"، الجناح المسلح لحركة حماس، ظهور لافت، ما أعاد إلى الأذهان رسائل الحركة للاحتلال بأن "هذه هي صورة اليوم التالي لغزة، التي تظهر سيطرة حماس". وعاشت غزّة أول صلاة جمعة في أجواء من السكينة، حيث حلت أصوات الأدعية وتلاوة القرآن الكريم محل ضجيج الطائرات ودوي الانفجارات. وعلى مدار أكثر من عام، حُرِمَ الفلسطينيون من التجمع لأداء الصلوات في ظل الإبادة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني ■

«أونروا»: مصير ملايين الفلسطينيين على المحك

أعلن المفوّض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، فيليب لازاريني، أنّ عمل الوكالة الأممية في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيتعطّل بسبب الحظر الصهيوني. وقال لازاريني في تصريحات صحافية الثلاثاء 28-11-2025: إن اتهام الاحتلال لوكالة الأونروا بـ "الإرهاب" يُعدّ سابقةً في عمل مؤسسات الأمم المتحدة. وأكّد أنّ "فرض القانون الإسرائيلي سيؤدي لتدهور قدرة الأمم المتحدة في وقت يجب فيه زيادة المساعدات الإنسانية؛ الحظر لأنشطة الأونروا سيجعل مصير ملايين الفلسطينيين على المحك".

وأشار إلى أنّ "مهاجمة وكالة الأونروا ستلحق الضرر بملايين الفلسطينيين"، مشددًا على أنّ "حق الحماية والمساعدة للفلسطينيين لا ينبع من ولاية الأونروا بل هو موجود بشكل مستقل عن الوكالة" ■

«علماء فلسطين»: اليوم يوم فرح رغم الألم

وقال تكروري: إنّ "مشهد عودة المهجرين إلى شمال غزة، يبعث على الاعتزاز بشعب جاد بالغالي والنفيس لأجل الدفاع عن وطنه وكرامة أمته، فهو من أعظم مشاهد الانتصار".

وتابع: "تأكد اليوم لكل مرتاب أن غزة قد انتصرت بأشلاء أبنائها وأنقاض بيوتها ومساجدها على آلة الحرب الصهيوأمريكية".

كما أضاف أنّه "ينبغي أن يشعر بالحسرة والألم كل من خذل غزة أو قصر في نصرتها، ولكن باب الاستدراك مازال مفتوحًا".

وأردف: "يستحق شعب غزة أن تقف الأمة إلى جانبه وأن تدعمه بكل ما يلزمه، وعلى الأمة أن تكرم غزة وأهلها وتداوي جراحهم وألآمهم التي سيتكشف كثير منها اليوم" ■

المصدر: هيئة علماء فلسطين

إندونيسيا تخطط لبناء 100 مسجد في قطاع غزة

قال رئيس مجلس المساجد الإندونيسي: إنه "يخطط لبناء 100 مسجد في قطاع غزة بفلسطين، استجابة للحاجة الملحة لسكان غزة، خاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك".

وأشار نائب الرئيس الإندونيسي السابق، محمد يوسف كالا، الذي يشغل حاليًا منصب رئيس المجلس الإندونيسي لإدارة المساجد إلى "أهمية اطلاع المجتمع الإندونيسي على الوضع في غزة، وأن أكثر من ألف مسجد في غزة قد دُمرت على يد الاحتلال خلال سنة ونصف".

وتابع "كخطوة أولى، سيقوم مجلس المساجد الإندونيسي ببناء 10 مساجد شبه دائمة، على أن يصل العدد الإجمالي إلى 100 مسجد".

وأعرب عن "أمله في أن يساهم المصلون في إندونيسيا بزكاتهم وصدقاتهم، بما يتراوح بين 5-10٪ من قدراتهم المالية، لدعم بناء المساجد في غزة". وأضاف: "لقد نسّقنا مع السلطات المعنية في غزة وسنحدد كيفية تنفيذ عملية البناء". وشجّع يوسف المصلين في إندونيسيا بالمشاركة في هذا البرنامج، نظرًا للدمار الكبير الذي لحق بالمنازل والمساجد في غزة بسبب الصراع المستمر ■

مفتي عُمان يدعو لدعم إعمار غزة

علّق المفتي العام لسلطنة عمان، الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي، على عودة الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزّة، قائلًا: "ما أروع المشاهد التي شاهدناها في عودة الحشود من الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة – من الجنوب إلى الشمال بعد محاولة الصهيونية ومن يقف وراءها تفريغ البلاد منهم لتخلص للمحتل".

وأضاف الشيخ الخليلي إنّه "لمشهد يصور مشاهد الحجيج في إفاضتهم من عرفات إلى المزدلفة ومنها إلى منى بعد قضاء يومهم وليلتهم في العبادة والذكر".

كما أردف: "فليهنأ الشعب الفلسطيني بجني ثمرة صموده في وجه العدو أولًا على صحيفة وهج الخليج الإلكترونية".

وأيضًا، دعا الشيخ الخليلي "الدول الإسلامية وأحرار العالم، إلى تقديم الدعم اللازم من أجل إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية". وثمَّن مفتي عُمان مواقف من سماهم "الأحرار" الذين ساندوا المقاومة الفلسطينية بجهادهم معها سواءً المقاومة في لبنان أو في اليمن أو العراق ■

المصدر: موقع الخليج

عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى ودعوات للرباط

اقتحم عشرات المستوطنين، الثلاثاء 28-1-2025، المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوسًا تلمودية في باحاته، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، وسط دعوات متواصلة للحشد وتكثيف الرباط في المسجد. ونفّذ المستوطنون اقتحام الأقصى على شكل مجموعاتٍ متتالية، من جهة باب المغاربة، وأدوا جولات استفزازية وصلوات تلمودية في باحات المسجد. وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط البلدة القديمة من القدس، وعند أبواب المسجد الأقصى، وأعاقت دخول المواطنين. وشهد الإثنين 27-1-2025، توافدًا كبيرًا للأهالي والمصلين، إلى المسجد الأقصى المبارك، إحياء لذكرى الإسراء والمعراج، رغم تضييقات الاحتلال على أبواب المسجد وفي محيط البلدة القديمة. وتتجدد الدعوات المقدسية لشد الرحال والرباط في المسجد الأقصى المبارك، ومواجهة مخططات الاحتلال وحمايته من مشاريع التقسيم. وشددت الدعوات على ضرورة الحشد والتأكيد على إسلامية المسجد الأقصى المبارك، وأنه لاحق لأي كان في المسجد، ورفضًا لمخططات الاحتلال الرامية لهدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم ■

الاحتلال يجتاح جنين ومخيمها

تُواصل قوات الاحتلال، لليوم الـ 10 على التوالي حتى الخميس 2025-1-30، عدوانها العسكري واجتياح مدينة ومخيم جنين للاجئين، شمالي الضفة الغربية، تزامنًا مع تجريف المنشآت المدنية والبنية التحتية وحرق وتفجير منازل المواطنين. وقالت كتيبة جنين التابعة لـ"سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: إنها تخوض معارك شرسة ضد قوات الاحتلال في محور الحمامة في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، مشيرة إلى أنها تمكنت من تحقيق "إصابات مؤكدة" في صفوف الاحتلال. وكانت الكتيبة قد نجحت في وقت سابق من استهداف قوة مشاة صهيونية، من خلال تفجير عبوة موجهة من نوع "سجيل" في محور الدمج داخل المخيم، في مؤشر على تصاعد المقاومة الفلسطينية في مواجهة العمليات العسكرية الصهيونية. في الوقت ذاته، أفادت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال تواصل عرقلة عمل الطواقم الطبية في جنين، مما يزيد

من معاناة المدنيين في ظل الاجتياح المستمر للمخيم، كما وثقت منصات فلسطينية دمارًا واسعًا في المخيم، نتيجة العدوان المستمر من قبل الاحتلال. وأسفر العدوان الصهيوني على جنين ومخيمها، منذ الثلاثاء 2025-1-21، عن استشهاد 17 مواطنًا، وإصابة واعتقال العشرات، إضافة إلى تدمير واسع بممتلكات المواطنين والمرافق العامة. واستشهد عشرة فلسطينيين وأصيب آخرون، الأربعاء 2025-1-29، من جراء قصف صهيوني استهدف مجموعة مدنيين في بلدة طمون جنوب شرق مدينة طوباس في الضفة الغربية ■

الفلسطينيون يحيون ذكرى الإسراء والمعراج في الأقصى

تجمّع آلاف الفلسطينيين، الإثنين 2025-1-27، في المسجد الأقصى لأداء صلاة الظهر وإحياء ذكرى الإسراء والمعراج. وامتلأت ساحات المسجد وعقوده بمشاركة عشرات العائلات من القدس والداخل الفلسطيني، في مشهد يعكس ارتباط الفلسطينيين بالمسجد الأقصى وتاريخهم الديني. داخل الجامع القبلي، شارك عدد من الدعاة والأئمة في إحياء الذكرى بحضور مئات المصلين، حيث تعتمد دائرة الإفتاء الفلسطينية يوم 27 رجب من كل عام موعدًا ثابتًا للاحتفال بهذه المناسبة. وتميز هذا اليوم بعدم تسجيل أي اقتحامات للمسجد من قبل المستوطنين، وهو أمر نادر في ظل التوترات المستمرة. كما شهدت الساحات الخارجية أجواءً عائلية، حيث

انتشرت العائلات، واستمتع الأطفال باللعب في ظل أجواء من السكينة والروحانية. ويذكر أن الإسراء والمعراج تعدّ من أهم الأحداث في العقيدة الإسلامية؛ إذ تمثل انتقال النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم صعوده إلى السماوات السبع ■

أرباش يدعو لوحدة العالم الإسلامي لإنهاء الاحتلال

أكّد رئيس الشؤون الدينية التركي، الدكتور علي أرباش، أهمية وحدة العالم الإسلامي والعمل المشترك لمواجهة الاحتلال الصهيوني، مشددًا على ضرورة استمرار النضال بموقف وعزم موحد حتى الانسحاب الكامل للاحتلال من فلسطين. جاء ذلك خلال كلمته في "مؤتمر دعم المسجد الأقصى"، الذي عُقِد الإثنين 27-1-2025، بمشاركة نخبةٍ من العلماء والدعاة ومفكري الأمة، بتنظيم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. وأشار أرباش إلى وجود "اعتقاد منحرف يقف خلف الممارسات الوحشية التي يرتكبها الاحتلال في فلسطين". كما انتقد أرباش بعض قادة القوى العالمية الذين يدعمون هذه السياسات، معتبرًا أنهم ينتمون إلى "نفس الخرافة". ودعا رئيس الشؤون الدينية التركي المسلمين إلى التحرك بوحدة مستمدة من تعاليم الإسلام، مؤكدًا ضرورة تطوير وعي مشترك لمواجهة الظلم.

كما شدد على أهمية تعزيز الوعي بقضية القدس وغزة، وتسريع الجهود لتوحيد الصف الإسلامي. وقال أرباش: "علينا أن نوحد قلوبنا وقوتنا ومواردنا من أجل القدس وغزة وفلسطين، وأن نستمر في النضال المشترك حتى إنهاء الاحتلال بالكامل، فلا سبيل آخر لإنهاء الظلم سوى الوحدة والتضامن" ■

الأزهر يرفض مخططات تهجير الفلسطينيين

أعلن الأزهر الشريف، الإثنين 27-1-2025، رفضه القاطع لمخططات تهجير الفلسطينيين، مؤكدًا أنّها محاولة بائسة وظالمة لتمكين الاحتلال من أرضهم. وقال الأزهر في بيانٍ له: إنّ "غزة ستظل فلسطينية عربية مهما حاول الاحتلال الصهيوني عبر ارتكاب جرائم أو مخططات للتهجير". وأشار إلى أنّ غزّة ستظل فلسطينية عربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، على الرغم من المخططات البائسة التي تقف خلفها دول لطالما تغنَّت زورًا وبهتانًا بشعارات حقوق الإنسان. وأضاف البيان أنّ الاحتلال يسعى إلى "تزييف التاريخ وسلب الأرض من خلال القتل والتخريب والمجازر التي استمرت لأكثر من خمسة عشر شهرًا". وانتقد الأزهر التواطؤ العالمي غير المسبوق مع هذه المخططات، معتبرًا أنّ هذا الدعم يمثل انحيازًا ضد القيم الإنسانية والعدالة. وأشاد الأزهر بصمود الفلسطينيين وثباتهم في وجه الاحتلال وأطماعه، داعيًا الفلسطينيين إلى التمسك بأرضهم وقضيتهم العادلة، كما أكد أن القضية الفلسطينية ستظل قضية "شرفاء العالم" ■

الاحتلال يمارس إرهابًا ممنهجًا بحق المُحررين وعائلاتهم

قال نادي الأسير الفلسطيني: إنّ الاحتلال الصهيوني مارس "إرهابًا ممنهجًا" بحقّ الأسرى المحررين في صفقة التبادل الأخيرة وعائلاتهم، تضمن تهديدات وصلت إلى حد القتل والاعتقال إلى جانب اقتحام منازلهم وتخريبها. وذكرت المؤسسة في بيان، الثلاثاء 28-1-2025، إنّ التهديدات تضمنت إخطار الأهالي بعدم إظهار أي مظهر احتفالي بخروج أبنائهم الأسرى، أو رفع أي راية أو علم، مع التلويح بقصف أماكن تجمع المهنئين، وذلك من خلال اتصالات شملت كل عائلات الأسرى المحررين. وأوضح النادي أنه وعلى مدار أسبوعين منذ بدء إتمام صفقة التبادل في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والتي تضمنت خلال الدفعة الأولى والثانية 290 أسيرًا وأسيرة، "مارس الاحتلال إرهابًا ممنهجًا بحقّهم، يهدف إلى

ضرب رمزية الأسير الفلسطيني، ومكانته في الوعي الجمعي الفلسطيني". ووفق البيان، كان من بين العائلات التي جرى اقتحام منازلها، عائلة الأسير المحرر عمار الشوبكي من قلقيلية، حيث تعرض أشقاؤه لاعتداء على يد قوات الاحتلال إلى جانب التهديدات، كما جرى اقتحام منزل الأسير رائد بدوان من بلدة بدو في يوم الإفراج عنه، مشيرًا إلى أنّ الأسير تعرض الأسير لوعكة صحية صعبة، استدعت نقله إلى المستشفى ■

75% من الحقول الزراعية بغزة تضررت

أفادت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، أنّ 75% من الحقول في قطاع غزة التي كانت تستخدم في السابق لزراعة المحاصيل وبساتين أشجار الزيتون، تضررت أو دمرت بسبب حرب الإبادة الصهيونية على غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وكشفت المنظمة الأممية أنّ أكثر من ثلثي الآبار الزراعية لم تعد تعمل ما أدى إلى شح بمياه الري، في حين وصلت خسائر الثروة الحيوانية الى 96% وتوقف إنتاج الحليب تقريبًا، ولم يبق على قيد الحياة سوى 1% من الدواجن، فيما يوشك قطاع صيد الأسماك على الانهيار، ما أدّى إلى تفاقم انعدام الأمن

الغذائي. وترى المنظمة أن وقف إطلاق النار في غزة يوفر فرصة حاسمة لمعالجة أزمة الغذاء الكارثية من خلال تسليم المساعدات الطارئة وبدء جهود التعافي المبكر، حيث يحتاج أكثر من 2 مليون شخص إلى المساعدة بشكل عاجل بسبب انهيار الإنتاج الزراعي ■

العودة المظفرة لأهل غزة إلى شمالها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد:

فقد منّ الله تعالى على أهلنا في غزة العزة بالعودة المظفرة إلى شمال غزة؛ وها هو العالم كله يراقب طوفانهم البشري وهم يعودون مرفوعي الرؤوس شامخين رغم أنف الصهاينة المجرمين، وإننا في هيئة علماء فلسطين إذ نتوجه إلى شعبنا الفلسطيني البطل وأمتنا الإسلامية بأسمى آيات التهنئة والتبريك بهذه العودة المظفرة والنصر الكبير وأمام هذا الحدث الكبير نؤكد الآتي:

أولًا: إنّ عودة أهلنا إلى شمال غزة جاءت بفضل الله تعالى ومنته أولًا ثم بثبات وصمود شعبنا العظيم وبسواعد المقاومة الباسلة وبدماء الشهداء الأبطال وهذا المشهد الذي يقدم نموذجًا للعودة الكبرى وبشرى بين يديها بإذن الله تعالى يؤكد أن السبيل إلى عودة المهجرين إلى ديارهم واللاجئين إلى مدنهم وقراهم هو الجهاد في سبيل الله تعالى؛ ففيه وحده عزة الأمة وكرامتها.

ثانيًا: إنّ مشهد عودة أهلنا إلى شمال غزة يمثل تطبيقًا عمليًا لتمسك شعبنا بحقه وأرضه رغم الجراح والآلام ورفضه التنازل عن دياره مما يمثل إفشالًا حقيقيًا لمشروع التهجير الذي أراده قادة العدو الصهيوني وينادي به اليوم رئيس الإدارة الأمريكية، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ..﴾. آل عمران: 172، 173

ثالثًا: تعلن الهيئة مع مجموعة من مؤسسات علماء الأمة عن إطلاق حملة إغاثية إسعافية عاجلة تهدف إلى جمع مليوني دولار والبدء بالتنفيذ على الفور بتوفير أكثر الاحتياجات الضاغطة للعائدين إلى شمال غزة.

رابعًا: إن هذه العودة المظفرة والثبات العظيم الذي يغيظ به شعبنا الأعداء والمنافقين يوجب على الأمة جمعاء أن تستنفر جهودها بشكل عاجل لتأمين سبل الحياة الكريمة وتخفيف المعاناة التي أحدثتها آلة الإجرام الصهيونية؛ ومن هنا فإننا نوجه نداء إلى مؤسسات العلماء ومؤسسات الإغاثة إلى المسارعة بإطلاق المشاريع الإسعافية التي تسهم في تثبيت أهلنا في بيوتهم التي عادوا إليها.

خامسًا: ندعو الخطباء إلى أن تكون خطبة الجمعة القادمة والتي تأتي في إطار أسبوع القدس العالمي حول مشاهد هذا الانتصار الكبير ودلالاته ودروسه، وحشد طاقات الأمة لنصرة أهلنا في غزة كلها لا سيما العائدين إلى الشمال بكلّ وسائل الدعم المادي والمعنوي.

سادسًا: ندعو مؤسسات العلماء في الأمة إلى عقد اجتماعات عاجلة وترتيب برامج عملية وتنفيذية على مستوى كل مؤسسة من هذه المؤسسات لخدمة أهلنا العائدين إلى شمال غزة؛ فالمرحلة تستوجب تكثيف العمل ومضاعفته، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. التوبة: 105

وأخيرًا: ألف تحيّة لأرواح شهدائنا الأبرار الذين أثمرت دماؤهم نصرًا مؤزرًا، وألف تحية لمقاومينا ومجاهدينا الأبطال القابضين على الزناد، وألف تحية لشعبنا المرابط الثابت، والله غالب على أمره ■

14 شهـــرًا من الألـــم انتهـــت بفرحـــة العـــودة

غـزة والشمـــال يزهـــران بعـــودة أهـــله الصـــامدين

تخيُّل الأرض المقدسة.. كيف تمت عبرنة الخريطة الفلسطينية؟

أصدر مركز دراسات الوحدة العربية كتابًا جديدًا للباحث الفلسطيني، أحمد الدبش، الثلاثاء 28-1-2025، حمل عنوان "تخيُّل الأرض المقدسة: كيف تمت عبرنة الخريطة الفلسطينية؟".

ويتضمن الكتاب خمسة فصول فضلًا عن المقدمة والخاتمة والمراجع والفهرس، ويقع على 304 صفحات.

ويحاول هذا الكتاب، وفقًا للكاتب، البحث في السيرورة التاريخية لتطوُّر عملية تخيُّل "الأرض المقدّسة" لدى اليهود في فلسطين والإجابة عن السؤال الرئيس في هذا السياق، وهو كيف تدحرج "تخيُّل الأرض المقدسة"، ومتى عُقدت الصلة بين "الشعب اليهودي المُتخيَّل" وفلسطين، التي اختُرع اسم لها هو "أرض إسرائيل" لإثبات تلك الصلة "المُتخيَّلة"؟ وكيف نجح المشروع الصهيوني في استخدام هذه الصلة "المُتخيَّلة" كأداة توجيه ودفع لإفراغ فلسطين والتاريخ الفلسطيني من أي معنى حقيقي، حتى أصبح هذا التاريخ أسيرًا لروايات توراتية إلى درجة يكاد معها يتعذّر التحرّر منها؛ فخسرت فلسطين تاريخها أمام القوى الإمبريالية الأوروبية أولًا، وفي مواجهة تلفيق وتركيب تاريخ "عبري/إسرائيلي" للماضي ثانيًا، ما لبث أن أصبح رواية قومية "إسرائيلية" بعد ذلك.

ويقول الدبش في كتابه، إنّ المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين على خلفيةٍ استعماريةٍ أوروبيةٍ، ثم أمريكية، فحسب، على الرغم من أهمية هذه الخلفية، التي أخذت مع الوقت تتجسّد أكثر فأكثر في ذلك المشروع الصهيوني، بل مثّل العاملُ العقديُ الديني

عنصرًا مهمًا في دفع مجموعات من يهود أوروبا ورجال الدين فيها إلى البحث عن أرض "الآباء" و"الأجداد" و"أرض الميعاد"، استنادًا إلى رؤى وسرديات توراتية وتلمودية أسطورية تخيُّلية لم تنجح البحوث والاستكشافات الآثارية على مدى أكثر من قرن في إيجاد دلائل حسِّية دامغة على حقيقتها.

ويأتي هذا الكتاب في مرحلة "غدا فيها الصراع على السردية التاريخية على أشدّه، بين أصحاب الأرض الأصلانيين وأولئك الغرباء عنها، ممن لفظتهم شعوب الأرض، وهو يأتي في سياق عملية النضال في سبيل تحرير الحقائق التاريخية المتعلقة بتاريخ فلسطين القديم من الروايات التوراتية، والشروع في الخروج من بوتقة الكتاب المقدس بوصفه تاريخًا" ■

إعلام صهيوني: مشاهد عودة الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة تنسف وهم «النصر المطلق»

علّقت وسائل إعلام صهيونية على مشاهد وصور الفلسطينيين العائدين إلى شمال قطاع غزة عبر معبر "نتساريم"، مؤكّدةً أنّها "تنسف وهم النصر المطلق". وكتب محلل الشؤون العسكرية في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئل، أنّ صور الجماهير الفلسطينية، وهي تعبر ممر "نتساريم" سيرًا على الأقدام في طريقها إلى ما تبقّى من منازلها في شمال غزة، "تعبّر إلى حدٍ كبير عن نهاية الحرب بين إسرائيل وحماس". وأضاف هرئل أنّ الصور التي التُقطت، الإثنين 27-1-2025، "تنسف أيضًا أوهام النصر المطلق التي وزّعها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ومؤيّدوه لأشهر طويلة". وأشار إلى أنّ "نتنياهو رفض طوال أغلب فترة الحرب، مناقشة ترتيبات اليوم التالي في القطاع، بحيث لم يوافق على السماح بنافذة لمشاركة السلطة الفلسطينية في غزة، واستمر في دفع سيناريو وهمي لهزيمة حماس بشكلٍ شامل"، فيما "يمكن الافتراض الآن أنّه يضطر إلى المساومة على أقلّ من ذلك بكثير". أمّا بالنسبة إلى حماس، فإنّ "تقديم الإفراج عن الأسرى، وخصوصًا ما قرّرته فيما يخصّ المشكلة التي حصلت مع الأسيرة أربيل يهود، هو تنازل تكتيكي لصالح خطوة استراتيجية، ألا وهي عودة السكان إلى شمال القطاع ومنع استئناف القتال، وهو أمر من المحتمل أن يكون القرار النهائي بشأنه في يد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحيث إنّ الاجتماع المخطّط له بينه وبين نتنياهو يبدو مصيريًا"، بحسب هرئل. وأوضح أنّه في الصورة الكبيرة، فإنّ "الخطوة

الاستراتيجية المتمثّلة بعودة السكان إلى شمال القطاع وإلى مساكنهم المدمّرة، سيكون بعدها من الصعب على إسرائيل استئناف الحرب وإخلاء المدنيين مرةً أخرى من المناطق التي ستغزوها، حتى لو انهار الاتفاق في نهاية المرحلة الأولى"، وذلك إلى جانب "قيود عملياتية أخرى". "لا يوجد حسم" وفي الإطار، قال هرئل: إنّ "حماس تلقّت ضربة عسكرية كبيرة في الحرب، وعلى ما يبدو الأشدّ التي يُنزلها الجيش بعدوّ منذ إنشائه"، لكن ومع ذلك، "لا يوجد حسم هنا". ولفت إلى أنّ ذلك "هو مصدر الوعود التي يطلقها وزير المالية بتسلئيل سموتريش، المتشبّث بكرسيّه على الرغم من معارضته لصفقة الأسرى، في مسألة عودة سريعة إلى الحرب". لكن الحقيقة بعيدة عن ذلك، فمسألة استئناف الحرب "تكاد تكون غير مرهونة بنتنياهو، وبالتأكيد ليس بشركائه من أقصى اليمين"، بل "يبدو أنّ القرار النهائي هو في يد ترامب". ولفت إلى أنّ "ترامب يعشق الغموض وعدم الوضوح، إلى أن يقرّر"، ولهذا السبب "من الصعب للغاية التنبّؤ بسلوكه"، لكن وفقًا للمؤشرات التي تركها في الأسابيع الأخيرة، فإنّ "أساس اهتماماته ليس استئناف الحرب بل إنهاءها" ■

المصدر: الميادين

طوفان الأقصى: معراج الأمة إلى وحدتها وكرامتها

يقول تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

بين حادثتي الإسراء والمعراج وطوفان الأقصى تكمن أسرار الحياة، ومعها مفتاح الخلاص... ألف درس وعبرة مستفادة من المعاناة، والحصار، والعذابات، بين (شِعب أبي طالب في مكة) و(غزة في فلسطين). وبين أبطال الأمس واليوم، والأدوار التي لعبوها، سرٌّ كبير لا يدرك كُنهَهُ إلا من كان عبدًا لله حقًّا... إنه اليقين الكبير برب العالمين، بأنّه لو أُغلقت كل أبواب الأرض، فإن أبواب السماء تبقى مشرعة، حيث سلطان الله وقدرته في تحقيق وعده وتكفّله بنصرة عباده الصادقين.

ونحن نُحيي هذه الذكرى العظيمة (الإسراء والمعراج)، نتذكر ما سبق تلك الحادثة من استفراد القلة المؤمنة من قبل مشركي قريش، وإذلالها والتنكيل بها، ثم ما تبع ذلك من فقدان الناصر والمعين للحبيب المصطفى ﷺ في عام الحزن، وما تخلّل تلك الأحداث من هجرتين لحفظ النفس، وحصار اقتصادي، ومقاطعة قاربت العامين، عانت فيها القلة المؤمنة الجوع والإقصاء. كما نستذكر ما تحقق بعد تلك السنين الصعبة من عطاء إلهي لنبيه ﷺ، فاق به كل الأنبياء، حيث معجزة الإسراء إلى بيت المقدس وإمامته للأنبياء السابقين، ثم العروج به إلى السماوات العلى، ليرى ملكوت السماوات وأحوال الآخرة، ثم الإذن له بالهجرة، ليختم حياته الشريفة بنصر كبير وفتح عظيم، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: 1-3].

وبالعودة إلى الربط بين حادثة المعراج وما يحدث في فلسطين منذ النكبة، وما شهدناه مؤخرًا من طوفان كاد أن يجرف العدو ويزيله من الوجود، لولا خذلان القريب وغطرسة العدو، فإننا نرى بوضوح ذات المعاناة، وذات العزيمة في صلابة العقيدة وعظيم التضحيات.

ولعل العلامة البارزة في هذه المرحلة من المواجهة هي السبق للفعل الميداني ورجالاته في مختلف ساحات المواجهة على تحركات العلماء، حيث قدم أهل الميدان خيرة القيادات شهداء على طريق القدس، ومثلوا بوقوفهم إلى جانب غزة المعنى الحقيقي للوحدة بين المسلمين. لقد سطّرت دماؤهم الزكية معنى الأخوة الحقيقية، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]، فأرسلوا رسالة قوية لكل من يحمل مشروعًا طائفيًّا، بأن جراح ومعاناة المواطن الغزاوي السُّني هي عينها جراح وألم أخيه الشيعي في لبنان، والعراق، واليمن، وكل إنسان حر وشريف في جنوب إفريقيا، وأوروبا، ودول أمريكا الجنوبية. ومن المؤكد أن عزة المسلمين لن تتحقق إلا بوحدة صلبة، يرسّخ العلماء الربانيون دعائمها في أذهان كل مسلم، مفادها أن الاختلافات التي أورثناها التاريخ لا ينبغي أن تمنعنا من الالتقاء لأجل بناء الأمة الواحدة، التي أعدّها الله لمهمة وراثة الأرض في آخر الزمان.

بين فجر الإسلام وفجر الطوفان، يتكرر مشهد المعاناة والصبر والصمود؛ فسمية وياسر بالأمس، هم كل من فقدناهم في الطوفان، وبلال المعذَّب بالأمس يجسد معاناة أسرانا في سجون الاحتلال اليوم، وخط ابن أُبيّ بن سلول هو خط كل من خذل غزة.

دماء زكية لقادة عظماء لن نرى مثلهم بعدهم أبدًا، قدموا أرواحهم لأجل الأقصى، نفتقدهم كما افتقد الحبيب المصطفى ﷺ عمه حمزة يوم أُحد.

لقد أسّس طوفان الأقصى معراجًا للأمة في العمل الجاد على وحدتها، كطريق وحيد للانتصار على عدوّ هو في حقيقته واجهة لعالم الشر. وعلى الأمة أن تتعلم من الطوفان، وأن تستفيق من غفلتها، لتحقق عزتها وكرامتها. والحمد لله رب العالمين ■

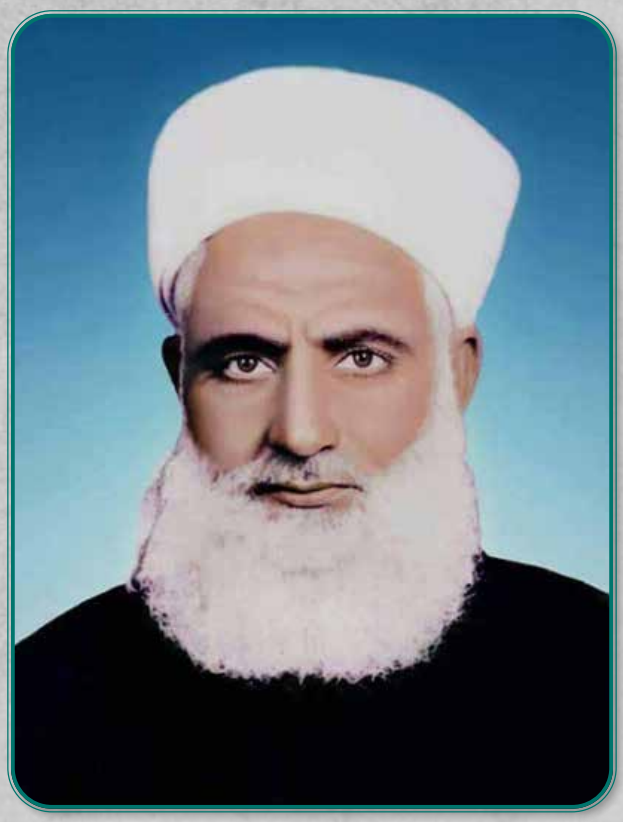

العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد (رحمه الله)

"إن حالنا مع اليهود لا تقبل هدنة، ولا تدنو من صلح.. إنها عقدة لا تحلها إلا القوة التي تخضد شوكتهم، وتكسر رؤوسهم، وتردّهم على أعقابهم مدحورين، فلنأخذ بأسباب هذه القوة"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495